@ 172 @ | الأعضاء الظاهرة . | | قال ابن عطاء : البواطن موضع النظر من الحق ، لأنه روى عن المصطفى صلى ا عليه وسلم أنه | قال : ' إن ا لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ' فموضع | النظر إلي بالطهارة لحق . فالطهارة الظاهرة هو تطهير الأعضاء الظاهرة الأربع لاتباع الأمر | والاقتداء وطهارة الباطن من الخيانات والجنايات وأنواع المخالفات وفنون الوسواس | والغش والحقد والرياء والسمعة ، وغير ذلك من أنواع النواهي لحق . | | وقال بعضهم : ليس شيء أشد على العارفين من جمع الهمم وطهارة السر . | | قال بعضهم : لا يصح لأحد طهارة الباطن إلا بأكل الحلال والنظر إلى الحلال وأخذ | الحلال والمشي إلى الحلال وصدق اللسان هذا ، أولئك طهارات الأسرار . | | قوله عز وعلا : ! 2! 2 . | | قال بعضهم : يريد أن يطهركم من أفعالكم وأحوالكم وأخلاقكم ، ويفنيكم عنها | لترجعوا إليه لحقيقة الفقر من غير تعلق ولا علاقة بسبب من الأسباب . | | قوله تعالى وتقدس 2 ! : 2 ! | [الآية : 7] . | | قال أبو عثمان : النعم كثيرة وأجل النعم المعرفة ، والمواثيق كثيرة وأجل المواثيق | الإيمان . | | قيل للواسطي رحمة ا عليه : ما الحكمة فيما أنعم ا على خلقه ، قال : أنعم | عليهم لكي يشهدوا المنعم بالنعم ، فاستقطعتهم النعمة عن المنعم كما استقطعتهم الآفات | عن متوليها . | | وقيل : اذكروا نعمة ا فيما أجرى عليكم من معرفته وطاعته . | | قال بعضهم : اذكروا نعمة ا عليكم أن جعلكم من أمة محمد صلى ا عليه وسلم ومن أهل | القرآن ، وأن زينكم بخدمته وجعلكم من أهل مناجاته حين قال صلى ا عليه وسلم : ' المصلى يناجى | ربه ' . | | قال أبو بكر الوراق في قوله : ' اذكروا نعمة ا عليكم ' حين زين باطنكم بانوار | معرفته وظاهركم بآداب خدمته . |